وهذا من ضروريات السجع وهذا الغرض هو الذي يلاحظ منهما واما
المعنى الاصلي اعني الشرط والتعليق فقيل ان يقصده المتكلم قوله من
اسلوب الى اسلوب آخر اي من طريق الى طريق آخر فان كان بين
ما قبلها وما بعدها مناسبة سمي ذلك الانتقال تخلصا وان لم يكن بينهما
مناسبة سمي اقتضابا وارتجالا وتنقلا ومنه هذا وان للمتقين لحسن
مآب هذا وان للطاغين لشر مآب والحاصل ان المناسبة اذا لم تكن تامة
سمي اقتضابا مشوبا بتخلص والتركيب مناسبة اصلا سمي اقتضابا وان
بينهما مناسبة تامة سمي تخلصا قوله واصلها اي اصل وبعد قوله بدليل
لزوم اي بدليل هو لزوم الفا الاضافة للبيان والمراد باللزوم الثبوت لكمال
دلالة قل بيانا في قوله غالبا نقول لازم منه سنة فالفتح قرينة على اخراج اللزوم
عن حقيقته والحذف نوع كثرة في الشعر كالنثر ان حذف معها قول
قال ابن مالك في الاصل اعني اما وحذف ذا الفا قلّة في نثر اذا لم يك
قول معها قد نبذا وهذا الكلام يفيد ان لزوم الفا في جواب وبعد
ليس كليا بل هو اغلبي كما في اما وليس كذلك وان هو مقتضى الثانية
اذ لم يسمع الفا بعد وبعد قوله في حيزها اي في قرب حيزها اذ حيز الشيء
مكانه ومكان بعد لا يشتغل بغيرها فهو على حذف مضاف ولك ان
يقول الاضافة لادنى ملابسة على ان الحيز من الحوز وحوز الشيء
ما تبعه ونسب اليه كفنا داره وما حولها واصله حيوز قوله غالبا حال
من اللزوم قوله لتضمنت اما علة للمحذوف وهذا اللزوم من آثار اما
لتضمنها الخ وهذا على جعل الواو نائبة عن اما ويصح جعلها للعطف الجمل
او للاستئناف والفا زائدة او علة للمحذوف والتقدير واقول لك ان بعد
ما تقدم استمع واحفظ ذلك لان العلم الخ قوله والاصل مهما يكن من شيء
اي فاقول بعد البسملة والحمدلة وما ذكر بعدهما وانما قدرناه
هكذا لان هذا الظرف من متعلقات الجزاء على الصحيح والجزاء المقيد
بكونه بعد الحمدلة والثناء مرتب على وجود شيء ولا تخلو الدنيا
عن وجود شيء فالجزاء محقق واما جعله من متعلقات الشرط فيؤدي
الى ركاكة المعنى اذ الجزاء مرتب على وجود شيء مقيد فالجزاء غير
محقق

حذف صح

والحاصل ان اللزوم هو [illegible]

محقق وان اجيب بان المعلق عليه انما هو الانتفاع التام وهو لا يكون الا بما
بعد البسملة والحمدلة ثم حذف اسم الشرط وفعله والمضاف اليه بعد
للعلم به ثم اقيمت اما مقام اسم هو المبتدى وفعل هو الشرط وليس المراد
انها بمعناهما والا كانت اسما فعلا معا وهو لا يعقل فلما وقعت موقع
لفظ الشرط لزمتها الفا اللازمة للشرط غالبا ولوقوعها موقع المبتدي
لزمها لصوق الاسم اللازم للمبتدا اللزوم العائد للخاص كلزوم الحيوان
للانسان قضاء لحق ما حذف وابقاء لاثره في الجملة وبقي بعد لتضمنه
معنى الثالث ثم حذفت اما العاملة في الظرف لما ذكر من قيامها
مقام فعل الشرط لقصد الاختصار واقيمت الواو مقامها ولزم الا يجمع
بينهما اي الواو واما لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض وخصت
بذلك من بين سائر حروف العطف لان الواو تشارك اما في كون
كل منهما للاستئناف وايضا هي ام الباب واختصت بالتشابه فناسب
ان تختص بالنيابة عن اما ومراد الشارح بالاصل ما حق التركيب ان
يكون عليه وليس المراد ان التركيب كان مطولا ثم اختصر كما هو المتبادر
من اللفظ واما هذه حرف شرط وتوكيد دائما وتفصيل غالبا
قال الزمخشري فائدة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد فتقول
زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه
بصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت اما زيد فذاهب قوله مهما
قيل الفا تدل على مطلق شرط فما المخصص لمهما ولعلهم امتنعوا من
ان لانها للشك وغيرها اشتهر بزمان او مكان او عاقل او غيره والمراد
هنا التعميم بناء على عدم تخصيص مهما بغير العاقل واما اي فتحتاج للكلفة
مضاف اليه قوله من شيء بيان لها لنفي لمهما حال من ضميره في يكن وان كان شأن
البيان التخصيص فقد يكون مساويا واشارة الى ان المراد الجنس بتمامه
دفعا لارادة البعض على حد ما ثبت في قوله تعالى وما من دابة في
الارض ولا طائر يطير بجناحيه ويصح ان تكون من زائدة وشيء فاعل
يكن التامة ان قلت تخلو الجملة الخبرية عن رابط قلت عنها اعادة
المبتدا بمعناه لان مهما معناه شيء قوله بعد اقتضى للشارح انها من متعلقات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)